بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الأطيبين الأطهرين

* توجه :

۱) مسئول مطالبی که در اینجا ذکر شده متوجه مرکز جهانی نمی باشد .

۲) استفاده از این اثر با ذکر منبع بلا مانع است .

کتابخانه جامع
جامعة العلوم
مدرسه عالی علوم اسلامی

مرکز جهانی علوم اسلامی

مدرسهٔ عالی امام خمینی (ره)

پایان نامه کارشناسی ارشد

گروه تاریخ اسلام

موضوع :

اوضاع فرهنگی مدینه در عصر امام سجاد علیه‌السلام

(با تأکید بر نقش امام سجاد علیه‌السلام)

(از سال ۶۱ تا ۹۵ه)

استاد راهنما :

دکتر نعمت الله صفری(دامت توفیقاته)

استاد مشاور:

حجة الاسلام و المسلمین محمد رضا کاشفی(دامت توفیقاته)

دانش پژوه :

علی یاسری

سال تحصیلی ۸۵ـ۱۳۸٤

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۱۱۵۵
تاریخ ثبت:

الأهداء :

إلى إمامي صاحب الزمان (عج) الذي يخفق قلبي لرؤيته

إلى إمامي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

إلى أبي وأمي اللذين فقدت حنانهما منذ الصغر

إلى أخي الذي فقدته منذ أيام الشباب

إليهم أجمعين أهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

لئن شكرتم لأزيدنكم [سورة أبراهيم ، آية : ٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع المراكز العلمية المتواجدة في حوزة قم المقدسة ، وبالأخص المركز العالمي للدراسات الأسلامية ومدرسة الأمام الخميني (قده) العلمية المباركة ، وكذلك قسم التاريخ الموجود في هذه المدرسة المباركة ، وكذلك المدارج التحصيلية والتكميلية ، وجميع العاملين فيها ، أشكرهم لفسحهم المجال لي في إنجاز هذه الرسالة . كما أقدم شكري الخاص إلى الأستاذين العزيزين : الدكتور نعمت الله صفري وحجة الأسلام والمسلمين محمد رضا كاشفي ، والذي لولاهما لما أستطعت إكمال هذه الرسالة ، حيث قد كانا بحق خير عون لي وصديق في هذا المضمار .

وفي الختام ومن باب الوفاء أتقدم بالشكر الخاص لزوجتي والتي من دونها لم أستطع إكمال هذا البحث وأخراجه بصورته النهائية .

وآمل أن يكون جهد الباحث في هذا البحث والمشاركين معه مقبولاً عند من لا يرد جهد العاملين .

علي حسن الياسري

فهرس الموضوعات

المقدمة	١
موضوع البحث	٣
سابقة البحث	٤
هدف البحث	٩
السؤالات الرئيسية	٩
فرضية البحث	١٠
منهج البحث	١٠
مصادر البحث	١٠
فصول البحث	٢٥
القسم الأول	
الأوضاع الثقافية في المدينة	٢٩
الفصل الأول	
في المفاهيم	٣٠
١) البداوة	٣١
٢) الحضارة	٣٥
٣) المدنية	٣٩
٤) الثقافة	٤٢
* العلاقة ما بين الثقافة والحضارة	٤٨

الفصل الثاني :
المدينة عاصمة العالم الأسلامي إلى سنة (٣٥ ق) ٥٢
١) المدينة من اللحاظ الجغرافي ٥٤
١ - ١) مصادر مياه المدينة ٥٦
٢ - ١) توابع المدينة ٥٧
٣ - ١) الطرق الموصلة إلى المدينة ٥٨
٤ - ١) أسماء المدينة ٥٨
٢) المدينة من اللحاظ التاريخي ٥٩
١ - ٢) المدينة قبل الأسلام ٦٠
٢ - ٢) المدينة بعد الأسلام ٦٧
الفصل الثالث
الأوضاع السياسية في المدينة ٧٥
* المدينة ما بين مرحلتين ٧٦
١) مرحلة الأضطراب السياسي ٧٧
١ - ١) المدينة وبني أمية ٧٧
٣ - ١ - ١) بنو أمية والتخطيط لأستلام السلطة ٧٨
٦ - ١ - ١) النظرة السياسية لدى معاوية ٨٢
٧ - ١ - ١) معاوية والمدينة ٨٣

١١ ـ ١ ـ ١) أسباب فشل ثورة الحرة ٨٩
٢ ـ ١) المدينة في زمن حكومة ابن الزبير ٩٠
٢ ـ ٢ ـ ١) عوامل نجاح حكومة ابن الزبير ٩٢
٥ـ ٢ ـ ١) المدينة وابن الزبير ٩٥
٢) المدينة في مرحلة الهدوء السياسي ٩٧
٢ ـ ٢) النظرة السياسية لدى ابن الحنفية ١٠١
الفصل الرابع
الأوضاع الأجتماعية في المدينة ١٠٨
١) العوامل المؤثرة في الأوضاع الأجتماعية ١٠٩
٢) العصبية وتأثيرها على الوضع الأجتماعي ١١٢
٣) الطبقات الأجتماعية ١١٣
٤) الظواهر الأجتماعية ١١٨
١ ـ ٤) الغناء ١١٨
٢ ـ ٤) الموسيقى ١٣٣
٣ ـ ٤) العشق ١٣٤
الفصل الخامس
الأوضاع الأدبية والعلمية ١٤١
١) الوضع الأدبي ١٤٣
١ ـ ١) الشعر ١٤٣
٢ ـ ١) الخطابة ١٥١

٣ ـ ١) تعليم اللغة العربية ١٥٥

٢) الوضع العلمي ١٥٧

١ ـ ٢) الفقه ١٥٧

٢ ـ ٢) رواية الحديث ١٦٢

٣ ـ ٢) التاريخ ١٦٢

٤ ـ ٢) علوم القرآن الكريم ١٧١

١ ـ ٤ ـ ٢) القرآء ١٧١

٢ ـ ٤ ـ ٢) التفسير ١٧٤

القسم الثاني

الأمام السجاد وأصول النظرية الثقافية ١٧٧

الفصل الأول

حياة الأمام السجاد (ع) ومواقفه من تفاعلات عصره ١٧٨

١) الحياة العامة للأمام السجاد (ع) ١٧٩

١ ـ ١) عبادته ١٨٠

٢ ـ ١) علمه ١٨١

٣ ـ ١) عصره ١٨٢

٤ ـ ١) سيرته الأجتماهية ١٨٤

٥ ـ ١) أقواله ١٨٧

٦ ـ ١) مدرسته ١٨٩

٢) الأمام السجاد وتفاعلات عصره ١٩٢

١ ـ ٢) أحتجاجه مع بعض طغاة عصره ١٩٢
٢ ـ ٢) مواقفه من أحداث عصره ١٩٤
١ ـ ٢ ـ ٢) موقف الأمام (ع) من ثورة أهل المدينة ١٩٤
٢ ـ ٢ ـ ٢) موقف الأمام (ع) من قيام المختار ٢٠١
٣ ـ ٢) تحليل عام حول المواقف العامة من قبل الأمام (ع) ٢٠٦
الفصل الثاني
الأصول العامة لنظرية الأمام (ع) الثقافية ٢١٠
١) بحوث تمهيدية ٢١٣
١ـ ١) التعريف بنظرية الأمام السجاد (ع) الثقافية ٢١٣
٢ ـ ١) محور النظرية ٢١٣
٥ ـ ١) الخصائص العامة لأدعية الأمام السجاد (ع) ٢١٨
٢) الأصول العامة لنظرية الأمام (ع) ٢٢١
١ ـ ٢) وحدة الرسالات ٢٢٣
٢ ـ ٢) السلطنة والخلافة على طرفي نقيض ٢٢٤
٣ـ ٢) وحدة المسار التاريخي ٢٢٩
٤ ـ ٢) الأصل العقائدي ٢٣٤
٥ ـ ٢) الأصل الأخلاقي ٢٣٥
٦ ـ ٢) الأصل التربوي ٢٣٩
٧ ـ ٢) الأصل الروحي ٢٤١
٨ ـ ٢) الأصل الأقتصادي ٢٤٤

٩ ـ ٢) الأصل الأجتماعي
١٠ ـ ٢) الرؤية المستقبلية ٢٥٠
الخرائط ٢٥٩
فهرس المصادر والمراجع ٢٦٢

چكيده :

موضوع رسالتنا هو : الأوضاع الثقافية في المدينة في عصر الأمام السجاد (ع) مع التأكيد على دور الأمام (ع) في هذا الصدد . كما أنه محدد من الناحية المكانية والذي هو المدينة ، وكذلك من الناحية الزمانية والتي تمتد من سنة (٦١ ق) وإلى سنة (٩٥ ق) .

كما أن رسالتنا مكونة من : مقدمة وقسمين . تضمن القسم الأول خمسة فصول ، بينما تضمن القسم الثاني فصلين .

فقد تناولنا كلمة الثقافة في الفصل الأول من القسم الأول ، ومن الناحيتين اللغوية والأصطلاحية . حيث قد توصلنا إلى تعريف لها من خلال عدة تعاريف ذكرناها في هذا المجال ، والتعريف هو : أن الثقافة هي نهضة فكرية لجماعة من الناس ، وذلك من أجل القيام بعملية الأصلاح في جميع الجوانب الحياتية التي يحياها الناس يومياً ، والتي تتضمن علاقة المجتمع بأفراده وعلاقاتهم مع طبيعة الدولة التي يجتمعون تحت رايتها ، وكذلك علاقتهم بخالق الكون ، وهدفها إزالة الموروث الفاسد جذرياً ، ورسم الطريق الصحيح لمجتمعهم الذي قاموا من أجله ، بما يضمن سلامته من الناحية الروحية والعقائدية . وكذلك قد بحثنا معها بقية الكلمات من مثل : البداوة والمدنية والحضارة .

وتناولنا في الفصل الثاني المدينة من الناحية الجغرافية والتاريخية و إلى سنة (٣٥ ق) . بينما تناولنا في الفصول الثلاثة المتبقية من هذا القسم النواحي السياسية والأجتماعية والأدبية والعلمية . وتوصلنا بصورة عامة من خلال هذه الفصول إلى : أن المدينة كانت تعيش في تلك الفترة إرباكاً سياسياً وأجتماعياً وعلمياً وعقائدياً ، بحيث نجد هناك إنتشار الغناء من جهة ، والأنصراف إلى الملذات الدنيوية من جهة أخرى ، لكن هذا لم يمنع المدينة من أن تؤدي دورها

الثقافي في سبيل الحفاظ على ما تبقى من الدين الحنيف ، فقد كان هناك شعرآء وخطباء وفقهاء وقرآء ومفسرون ومحدثون .

بينما تناولنا في القسم الثاني ، الدور الريادي الذي لعبه الأمام السجاد (ع) وقد وضعنا ذلك في فصلين ، فقد تناولنا في الفصل الأول منه السيرة الذاتية للأمام (ع) مع ذكر مواقفه من أحداث عصره ، بينما تناولنا في الفصل الثاني الأصول العامة لنظرية الأمام السجاد (ع)الثقافية . بحيث قد قمنا بعرض هذه المبادئ بصورة مفصلة وبما سمح لنا المجال في ذلك . وقد كان هدفنا من ورآء ذلك هو أولاً ؛ بيان الأبعاد الثقافية المختلفة التي كانت موجودة في المدينة لأجل إعطاء صورة واضحة وجلية حول التردي الحاصل في معظم الجوانب وبالأخص فيما يتعلق بالجانب الروحي . وثانياً ؛ بيان الأولوية التي عمل من أجلها الأمام السجاد (ع) وذلك من خلال البحث في أدعيته والتي أوضحت بجلاء كيف دمج الأمام السجاد (ع) نظريته الثقافية بالصيغة الدعائية .

والنتيجة التي توصلنا إليها من خلال ما سبق هي : أن المدينة كانت تعيش حالةً من الضعف الروحي والثقافي ، فالضعف الثقافي تمثل في الأبتعاد عن التعاليم الأسلامية ، والضعف الروحي تمثل في إنتشار العناء والميل إلى العيش المترف . لكن هذا لا يعني بأنه لم يكن هناك أهتمام من قبل الآخرين في الجوانب الثقافية ، بل كان هناك إهتماماً إلا أنه قد كان يسير ببطئ وحذر .

ولأجل ذلك نجد بأن الأمام السجاد (ع) قد شخص هذين الضعفين بعمق ، فحاول معالجتهما معاً على الرغم من الظروف التي كانت محيطة به . وقد كانت الصيغة الدعائية السبيل الوحيد لأيصال نظريته الثقافية إلى أصحابه وأتباعه . فالأتجاه التثقيفي من النواحي العديدة ، كالعقائدية ، والأخلاقية ، والروحية ، والأقتصادية ، والأجتماعية ، والنظرة المستقبلية . كلها قد كانت

تصب في سبيل نشر الوعي الثقافي والروحي في صفوف الجماهير ، وقد سار على هذا النهج كلاً من الأمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وقد نجحا فعلاً في إنشاء أعظم مدرسة فكرية وثقافية عرفها التاريخ في ذلك الوقت . كما أن المنهج الذي أعتمد في ذلك قد كان قريباً من فلسفة التاريخ .

إلا هل أن هذا كل ما لدينا عن الأمام السجاد (ع) ؟ أم أن هناك أموراً يجب أن تبحث في فكره ؟

نعتقدت بأن هناك أموراً وأسئلة أخرى تحتاج إلى جواب ، من مثل : ما هي الجنبة الحضارية عند الأمام السجاد (ع) ؟ ما هي عوامل نهوض وسقوط الحضارات ؟ وغير ذلك من أسئلة فأنها بحاجة إلى إجابات شافية من قبل المحققيين ، لكي ننتقل من الزاوية الفردية والجزئية في حياة الأئمة (عليهم السلام) إلى الزاوية الثقافية والحضارية في فكرهم ، لأننا نعتقد بأن هذه الزاوية والجنبة هي التي تقود نا إلى شاطئ الأمان والسلامة من مخططات الأعدآء ، ولكي نبني مستقبلنا على أساس صحيح ومتين .

المقدمـــــــــــــــــــــــــــــــة

من إحدى الفوائد المترتبة على دراسة التاريخ هي دراسة مواطن القوة والضعف لنشوء أو سقوط هذه الدولة أو تلك . وقد أخذت هذه المسألة حيزاً واسعاً لدى المؤرخين عند دراستهم للأسباب والعوامل التي أدت إلى نشوء هذه الدولة أو سقوط تلك . كما أنه مما لا شك فيه بأن تلك الدراسة قد درست الموقع الجغرافي للمدن التي بزغت منها تلك الثقافة والتي أدت إلى نشوء الحضارة ومن ثم سقوطها . وقد كانت من بين تلك المدن مدينة النبي (ص) حيث أكتسبت أهميةً بالغةً لدى المؤرخين بصورة خاصة بأعتبارها الموقع الجغرافي التي أنطلقت منها الدولة الأسلامية ، وبأعتبارها أول عاصمة للدولة الأسلامية وتحت قيادة الرسول الأكرم (ص) . فمنها تصدر الأوامر ، وفيها يتم التخطيط العسكري ، وفيها تم أنشاء المؤسسات ، كالمؤسسة العسكرية والأقتصادية والتبليغية ـ الأعلامية في الوقت الحاضر ـ والقضائية ، وغير ذلك . كما أنها أول مكان بني فيها المساجد ، كمسجد قبا ومسجد المدينة ، كما أنها قد أصبحت مركزاً مهماً للتبليغ الأسلامي ، كتعليم القرآن الكريم وتبيان وشرح مفاهيمه ومضامينه . فهذه المدينة التي لم تبلغ مساحتها نصف مساحة مكة ـ كما سيأتي توضيح ذلك ـ قد أصبحت العاصمة التي يشار إليها بالبنان . وقد أستمرت من بعد وفاة النبي الأكرم (ص) كعاصمة سياسية ودينية ، على الرغم من بعض الملاحظات والأشكالات وكأن الأمر مؤجل إلى أمد غير محدود ، إلى أن أفل نجمها من الناحية السياسية وكان ذلك في سنة ٣٥ ق . وأستمر حالها بين المد والجزر إلى أن جائت سنة (٦٠ ق) وهي السنة التي تسلم فيها يزيد (٦٠ ـ ٦٤ ق) كرسي الخلافة من بعد أبيه عن طريق التوارث لا عن طريق الأختيار ، الأمر الذي يعني بأن المسار السياسي قد رسم على هذا الطريق . ومن بعد ذلك توالت الأحداث التي أشعلت نيران الحرب فيما بين المسلمين ، والتي كان نتيجتها أستشهاد سبط الرسول الأمام الحسين (ع)

والثلة المؤمنة من أهل بيته وأصحابه الميامين (رضوان الله عليهم أجمعين) . ووقعة الحرة في المدينة والتي راح ضحيتها الكثير من المؤمنين لا لشي إلا أن قالوا : لا ليزيد . ومن ثم عقب ذلك فتنة ابن الزبير الذي أقتطع جزئاً كبيراً من الدولة الأموية . ولم تنته أزمة المدينة إلا بحلول سنة (٧٢ ق) وهي السنة التي أزيحت بها سلطة ابن الزبير عن المدينة . لكي تبدأ بذلك مرحلة الهدوء السياسي ، إلا أنها قد فقدت الكثير من رجالها المؤمنين ولم يبق إلا النزر القليل كالأمام السجاد (ع) ومحمد ابن الحنفية (ره) وسعيد بن المسيب (رحمه الله) وغيرهم .

ومن هنا فأن بحثنا سيتناول المدينة في الفترة المحصورة ما بين (٦١ ــ ٩٥ ق) . حيث سنبحث الأوضاع الثقافية التي كانت موجودةً في المدينة إبان تلك الفترة مع التأكيد على دور الأمام السجاد (ع) في ذلك . لأن هذه النقطة ، وهي دور الشخصيات في التحولات التاريخية قد أغفلها المؤرخون ، سوآء كان ذلك عن قصد أم من دون قصد . ولأجل ذلك فقد وصف البعض الأمام السجاد (ع) بأنه لم يكن ثائراً سياسياً ، وأنه أحب العزلة والعبادة [1] . ولأجل ذلك فقد ظهرت مؤخراً عدة كتب تبين الدور الفاعل الذي لعبه الأمام السجاد (ع) سوآء كان ذلك من الناحية السياسية أم من الناحية الثقافية والعلمية . على أننا سنبحث هنا أصول النظرية الثقافية التي تبناها الأمام السجاد (ع) في ذلك مع أشارة إلى بعض مواقفه السياسية التي حدثت في عصره .

*** موضوع البحث :**

أتجهت بعض الأبحاث المعاصرة إلى البحث حول المدن التي كان لها تأثير في فترة معينة على مجمل الأوضاع في المنطقة الواقعة تحت نفوذها . خذ مثالاً لذلك بغداد في

---

[1]) أنظر بهذا الصدد : سميرة مختار الليثي ، جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول ، ص : ٢٩ .

عهد الخلافة العباسية ، والأندلس في زمن النفوذ الأسلامي في أسبانيا ، وأردبيل وإصفهان في زمن العصر الصفوي الذي كان حاكماً في أيران وبعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها كجنوب العراق . ومن ضمن هذه المدن مدينة النبي (ص) التي كانت عاصمة للدولة الأسلامية لمدة ثلاثة عقود ونصف ، ومن ثم أفل نجمها عن الساحة السياسية لتحل محلها الكوفة ومن بعدها دمشق في بلاد الشام . لكن هل يعني ذلك غياب دورها الثقافي من بعد غياب دورها السياسي ؟ وهل خلت من أحداث وأضطرابات سياسية ؟ وهل كان هناك أشخاص معينين كان لهم التأثير على الساحة السياسية والثقافية ؟ وإذا كان كذلك فما هو الدور الذي قاموا به ؟ .

هذه أسئلة ، وهناك أسئلة أخرى سيتم طرحها بعد ذلك ، تحتاج إلى إجابة واضحة . وعليه فأن موضوع بحثنا يتناول الأوضاع الثقافية التي كانت موجودة في المدينة أبان الفترة المحصورة ما بين (٦١ ــ ٩٥ ق) ومحاولة عرضها وبشكل مفصل لكي نستطيع من خلالها التعرف على الشخصيات التي لعبت دوراً رائداً في هذا المجال ، ومن ضمن تلك الشخصيات الأمام السجاد (ع) . والذي سنحاول هنا التركيز على بيان نظريته الثقافية من خلال بيان أصولها العامة ، وذلك بالأعتماد على أدعيته . حتى نعرف بأن الأمام (ع) ونتيجة لتلك الأوضاع التي كانت سائدة في المدينة ، قد أختط خطاً ومنهجاً آخراً يختلف تمام الأختلاف عن معاصريه . فهو قد أستفاد من فترة الهدوء النسبي في توضيح نظريته هذه من خلال أبنائه وطلابه وأصحابه الخلص الذين قد أستفادوا منها فيما بعد ، كما حصل في مدرستي الأمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) .

*** سابقة التحقيق :**

لم أعثر على كتاب يتناول فيه الأوضاع الثقافية في المدينة وربط هذه الأوضاع بنظرية الأمام السجاد (عليه السلام) الثقافية ، لا أقل في حدود مطالعاتي في هذا المجال . نعم توجد هناك مؤلفات مستقلة متعلقة بالمدينة وكذلك تلك المتعلقة بالأمام السجاد (عليه السلام) . إلا أن الأبحاث المتعلقة بالأمام السجاد (عليه السلام) قد تناولت جوانب مختلفة من شخصيته ، كالجانب السياسي والعلمي وكذلك سيرته الأجتماعية والذاتية . أما هي النظرية الثقافية للأمام (ع) في هذا المجال ؟

في الحقيقة لم أعثر في تلك المؤلفات على إجابة واضحة على هذا السؤال . إلا أن هذا لا يعني أن هناك نقصاً في تلك المؤلفات ، وإنما نريد أن نقول بأن بعضها قد تناول جانباً معيناً من حياة الأمام (ع) وبعضها الآخر قد أقتصر على التأليف الموسوعي لشخصية الأمام (ع) .

وعليه فأن هناك من تناول الجانب السياسي ، والجانب العلمي ، والسيرة الشخصية والذاتية للأمام (ع) . ونحن سنتناول هنا الجنبة الثقافية لدى الأمام (ع) . ولأجل ذلك فسوف نعرض هنا بعض المؤلفات التي كتبت حول الأمام (ع) وبصورة مختصرة ، وكما يلي :

١) حياة الأمام زين العابدين (عليه السلام) :

لمؤلفه عبد الرزاق الموسوي المقرم (١٣١٦ ــ ١٣٩١ ق) . وقد عرض فيه المؤلف حياة الأمام (ع) منذ الولادة وإلى الوفاة و وقد أبتدأ به بمقدمة ، ومن ثم ذكر عدة من المسائل المتعلقة بالأمام السجاد (ع) . وأول مسألة بحثها هي مسألة أم الأمام السجاد (ع) وبشكل مفصل . ومن بعد ذلك يستمر الأمام (ع) بذكر الأمور المتعلقة بالأمام (ع) كولادته ونشأته وأمامته وأدلتها النقلية والعقلية ، ومن ثم يتعرض إلى ذكر الصحيفة

السجادية ، وقد بحث ذلك بشكل مفصل . كما أنه لم يغفل ذكر الحوادث السياسية التي حدثت في عصر الأمام (ع) كوقعة الحرة وثورة التوابين وثورة المختار الثقفي ، مع تبيان موقف الأمام (ع) من ذلك وتحليله لتلك المواقف . كما تعرض إلى ذكر رسالة الحقوق فيما بعد . وقد ختم كتابه بأستشهاد الأمام (ع) مع أستعراضه للأقوال المختلفة في هذا الشأن ، ومع ذكر لقصائد الرثاء والمدح . وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية كلاً من حبيب الروحاني وتحت عنوان (زندگی امام زين العابدين عليه سلام) . ومرتضى الكرماني وتحت عنوان (رهبر آزادگان ـ قائد الأحرار ـ) .

٢) حياة الأمام زين العابدين (دراسة وتحليل) :

لمؤلفه باقر شريف القرشي ، وهو كتاب موسوعي ، أي أنه قد تناول فيه حياة الأمام (ع) بصورة موسعة ومفصلة ، بحيث قد جعله في جزئين . والكتاب عموماً يتناول فيه ثلاثة أبحاث متعلقة بالأمام (ع) وهي :

البحث الأول ؛ وهو أكبر الأبحاث ، ويتناول فيه السيرة الشخصية للأمام (ع) أبتدائاً من مولده وإنتهاءاً بعبادته .

والبحث الثاني ؛ وهو بحث لا يقل من ناحية الحجم عن الأول ، حيث أنه قد تناول فيه السيرة العلمية للأمام (ع) كذكره لطلاب مدرسته ومؤلفاته .

والبحث الثالث ، وهو أقل الأبحاث من ناحية الحجم ، فأنه قد تناول فيه القضايا السياسية .

وعلى العموم فأن هذا الكتاب يقرب من الكتاب المتقدم للسيد المقرم (رحمه الله) مع بعض الأختلافات ، فمثلاً يذكر القرشي في كتابه هذا مؤلفات الأمام (ع) في قسم خاص لها بحيث تعداد الصفحات التي تحدث بها عن هذه المؤلفات يفوق تعداد الصفحات التي تحدث بها عن القضايا السياسية في القسم الأخير من كتابه .